من فيهم مثله او في بطن مكة شكله او في الابطح من يعادله في حسنه
وجماله وكرمه وافضاله واخلاقه الرضيه واحواله الملكوتيه وانا قد
اخذته لنفسي لاجل ما رايت منه وسمعت ان يظهر منه ورايت منه
اشيا ما [illegible] احد غيري فلا يتكلم احد فيما لا يعنيه فكف كل انسان
عن الكلام وزاد بالحسد الحاسد ثم ان خديجة قالت لعمها ورقا
يا عم خذ هذه الاموال والهدايا الذي بعثتها الي محمد وسر بها اليه وعد
وقل ان هذه جميعها هدية اليه وسلم عليه واكرمه وقل له ان جميع اموالي
وروحي ملكه يتصرف فيها كيف يشا فقام فوقف ورقا بين زمزم والمقام
ونادا باعلا صوته يا معاشر العرب ان خديجة ابنت خويلد تشهدكم على
نفسها انها قد وهبت نفسها لمحمد لمحمد وجميع اموالها ومهرها وعبيدها
وخدمها ومواشيها وجميع ما ملكت يمينها لمحمد لمحمد يتصرف فيه كيف يشا
وجميع ما ارسله اليها من الهدايا والاموال والصداق مقبول منه وقد
اهدته اليه اعظاما واكراما ورغبت فيه فكونوا عليها من الشاهدين ثم
تركهم وانصرف يطلب منزل ابو طالب وكانت خديجة قد ارسلت جارية
ومعها خلعت سنيه وقالت لها ادفعيها لمحمد فاذا دخل عليه عمي
فيضعها عليه ليزداد فيه محبة فلما دخل ورقا وقدم المال افرغ الخلعه
عليه وزاده حلة كان قد اهداها اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فخرج
ورقا من عند النبي عليه الصلاة والسلام والناس متعجبون منه ومن
حسن لباسه قال الراوي واخذت خديجة في جهازها واعدت صواني
الذهب والفضه وفيها الطيب والمسك والكافور والعنبر فلما كانت
الليلة الثانيه بينما خديجة جالسه اذ دخلن عليها عمات النبي ونسوان
من بني عبد مناف وجواري بايديهن المزاهر والطارات وجعلت ينشدون
الاشعار ويذكرون خديجة واتصالها بالنبي عليه الصلاة والسلام
واجتمع النساء واولاد عبد المطلب في اليوم الثاني كعادتهم ونهض العباس
قايما على قدميه وانشا يقول صلوا على الرسول ابشروا يا مواهب ٥

يالفهر

11

يا لفهر وغالب ٥٥ افخروا يا قوم منا ٥ بالنسا والرغايب ٥ شاع في الناس
فضلكم ٥٥ وعلا في المواهب ٥ قد فخرتم باحمد ٥ زين كل الكتايب ٥
فهو كالبدر نوره ٥ طالعا غير غايب ٥٥ قد ظفرتم خديجة ٥ بجليل المواهب ٥
جمعتيها شم الذري ٥٥ ما له من مناسب ٥٥ احمد سيد الوري ٥٥ خير ماش وراكب ٥
جمع الله شملكم ٥٥ فهو رب المواهب ٥ قال الراوي ثم ان خديجة قالت شرف
محمد عظيم وفضله جسيم وشانيه لا يكبر لانه الابتر ثم نثرت عليهم الملا
والطيب ما ادهش الناظرين ثم قال ورقا يا خديجه لو انفقتي ملا الارض
ذهبا وفضه لكان قليلا مما تلقيته من الخير ونثرت شجرت طوبي على الحور
العين من طرايف الجنه فجعلن الحور العين يلتقطن النثار ويتهادين
ومضى النبي عليه الصلاة والسلام الى منزل ابو طالب ثم انفذت خديجه
الى منزل ابو طالب هدايا كثيرة ودنانير ودراهم وثياب وطيب وعمل ابو طالب
وليمة عظيمه ووقف النبي عليه الصلاة والسلام مشدود الوسط وقد
لزم خدمة الناس بنفسه واقام اهل مكه واعمام النبي عليه الصلاة والسلام
ياكلون ويشربون ثم ان خديجة انفذت الى الطايف وغيره ودعت الصياغ
الى منزلها وصاغت الحلي وفصلت الثياب وعملوا الشمع بالعنبر على هيئة
الشجر واجرت عليه ما الذهب وعملت التماثيل من المسك والعنبر ولم تزل
خديجه تعمل في امر العرس ستة اشهر حتى فرغت من جميع ما تحتاج
اليه وعلقت ستور الديباج المثقل والحرير بالوشي المخيل وفرشت
الدار بالبسط المنقوشه وعلقت ساير الديباج المطير وقد نقش فيها
صورة الشمس والقمر وفرشت المجالس بالمطارح ووضعت المساند
والوسايد من الديباج والحرير ونصبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلس عليه تخت من الابريسم والوشي وعلى راس السرير من
الابنوس والعاج مصفح بصفايح الذهب الوهاج والبست جوارها من

Copyright © King Saud University